فيه فكانه وقع وسطا بين المتشاركين فلذا قال بينا النصب محلى
والجر شركا بينهما في ذلك لان المجرور بمفعول به لكن بواسطة وحلوه
على لفظ المنصوب المتصل لوجوب كونه الضمير المجرور متصلا وهو
اى الضمير المشترك فيه ثلاثة وقد ذكرتها في الذكر بحسب الاخفية
فذكر اولها بقوله يا المتكلم كما في نحو ربي اكرمني فاليا من ربي في محل جر
باضافة رب اليها واليا من اكرمني في محل نصب على المفعولية باكرم
وثانيها كاف الخطاب جرا بالكاف تنبيها على ما سبق في التاء كما في نحو
قوله تعالى ما ودعك ربك والكاف من ودعك في محل نصب على
المفعولية والكاف من ربك في محل جر باضافة رب اليها وثالثها
الغايب المراد ما ليس بشاهد وقد عبر بها الغايب تنبيها ايضا
على ما سبق في التاء كما في قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره
فالهاء من له وصاحبه محل جر في الاول لفي وفي الثاني بالاضافة
والهاء في يحاوره في محل النصب على المفعولية يحاور وكقوله تعالى
فادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين والقسم
الثالث ما هو مشترك بين المواقع الثلاثة وهو ناخاصة حال
اى حال كونه مخصوصا بالاشتراك المذكور او مصدر من المصادر
التجات على فاعلة كالعاقبة والعافية منصوب على انه
مفعول بفعل محذوف تقديره اخص ذلك مخصوصا وذلك
الاشتراك في ناشروط بشرطين اتحادا لمعنى والانفصال كما في نحو
قوله تعالى ربنا انتا سمعنا فنا في ربنا في محل جر باضافة رب اليها
ونا في انتا في محل نصب اسم ان ونا في سمعنا في محل رفع على الفاعلية
وذكر ذلك ابن مالك بقوله في الخلاصة للرفع والنصب وجرها صلح كما
عرف بنا فاننا نلنا المنح قال ابو حيان معترضا على ابن مالك في

في ذلك بقوله لا يختص بكلمة نا بل اليا وكلمة هم كذلك فانهما يتفقان
في المحال الثلاثة لانك تقول في الرفع قومي وفي النصب اكرمني وفي الجر
غلامي وهم في الرفع هم فعلوا وفي النصب انهم فعلوا وفي الجر لهم مال وردوه
المتاخرون فقالوا هذا التقرير غير سديد لان المدعى ان يكون الضمير في
الاحوال الثلاثة متحد المعنى ومتصلا وما اوردوه ليس كذلك لان
يا المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين احدهما ان يا المخاطبة موضوعة للمذكر
وما للمونث غيرها للمذكور وان الضمير المتصل غير الضمير المتصل ضرورة فانتفى
الايراد وثبت المراد كذا في التصريح حاصله ان المغايرة بين اللفظين اما
بتغايرهما او باتحادهما معنى كالضميرين المختلفين وصلا ووصلا وتغاير
لفظيهما بالبساطة والتركيب كما مر واما بتغاير المعنيين واتحاد
لفظا كيا في المخاطبة والمتكلم او منفصل هذا عطف على قوله متصل والمراد
منفصل عن عامله اى الذي يصح عند القصد ان يتلفظ به من غير ان
يتصل بكلمة اخرى واعلم ان تقسيمه البارز الى متصل ومنفصل لا ينافي
تقسيمهم المتصل الى مستتر وبارز في باب العطف اختلافا المدرك لكن
فانه هنا بالنظر الى مواقعه من الاعراب وهناك بالنظر الى صحة
العطف على الضمير المرفوع وهو اى الضمير البارز ما يبتدا به في النطق
ويقع بعدا لا في الاختيار وينقسم الى مرفوع كانا وظاهره ان جميع
اجزائها وهو مذهب الكوفيين واختاره ابن مالك وفيه خمس لغات
اثبات الفه وقفا وحذفه وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا
وهي لغة تميم والثالثة ابدال الهمزة هاء والرابعة ان يعد بعد
الهمزة قال ابن مالك من قال آن فانه قلب انا كما قال بعض العرب
هارى مراى والخامسة ان كمن حكاها قطرب وسياتي ان المختار خلاف
هذا الظاهر وهي اى انا بلغاتها موضوع للمتكلم وحده مذكرا كان او